

الدورة السبعون لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

البند 5: استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة المواضيعية للعلوم والابتكار

رُكزت الدورات الأخيرة للأجهزة الرئاسية لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) تركيزًا شديدًا على العلوم والتكنولوجيا والابتكار، ويطلب الأعضاء بشكل متزايد دعم المنظمة من أجل تسخير العلم والابتكار.

ورُحبت الدورة الثانية والثلاثون بعد المائة للجنة البرنامج والدورة الثامنة والستون بعد المائة للمجلس بمبادرة وضع أول استراتيجية للمنظمة على الإطلاق للعلوم والابتكار (الاستراتيجية)، التي يكمن هدفها العام في تعزيز تنفيذ الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031، دعمًا لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأُعدت الاستراتيجية من خلال عملية شاملة وشفافة، شارك فيها جميع الأعضاء من خلال جلسات رسمية للأجهزة الرئاسية (بما في ذلك المؤتمرات الإقليمية في دوراتها لعام 2022)، إضافة إلى مشاورتين غير رسميتين واجتماعات غير رسمية مع المجموعات الإقليمية واجتماع غير رسمي مع رؤساء المجموعات الإقليمية ونوابهم بناء على دعوة الرئيس المستقل للمجلس.

وتسعى الاستراتيجية إلى دعم عمل المنظمة في مجال العلوم والابتكار عبر توفير التوجيهات والاتساق والمواءمة في مجال العلوم والابتكار على نطاق المنظمة. وتشكّل العلوم والابتكار أساسًا للإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031 وتتمتع بأهمية مشتركة بين القطاعات في برنامج عمل المنظمة. كما أن الابتكار والتكنولوجيا هما عاملان من العوامل المسرّعة الأربعة في الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031، الذي يهدف إلى تسريع وتيرة التقدم المحرز وتعظيم الجهود المبذولة لبلوغ أهداف التنمية المستدامة. وفي الوقت ذاته، تشكّل العلوم الأساس الذي تركز إليه "العوامل المسرّعة" الأربعة جميعها (وهي التكنولوجيا والابتكار والبيانات والعناصر المكتملة [أي الحوكمة ورأس المال البشري والمؤسسات]). لذلك، تم إدراج العلوم والابتكار في مجالات الأولوية البرمجية العشرين، والعوامل المسرّعة، والمواضيع الشاملة.

وتتمثل رؤية الاستراتيجية في عالم خالٍ من الجوع وسوء التغذية حيث تتم الاستفادة بالكامل من الإمكانيات التي تنطوي عليها العلوم والابتكار لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المعقدة التي تطرحها النظم الزراعية والغذائية، على نحو منصف وشامل ومستدام على الصعيد العالمي.

أما الهدف فهو أن يقوم الأعضاء بتسخير العلوم والابتكار لإيجاد حلول نظامية وخاصة بكل سياق لإقامة نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب، دعمًا لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وترتكز الاستراتيجية إلى المبادئ التوجيهية التالية: مستندة إلى الإنصاف؛ ومتساوية بين الجنسين؛ ومستندة إلى الأدلة؛ وموجهة نحو تلبية الاحتياجات؛ ومتسقة مع الاستدامة؛ ومدركة للمخاطر؛ وقائمة على القيم الأخلاقية.

وتركز الاستراتيجية على ركائز ثلاث تجمع تسع نتائج. وسيجري تحفيز الإجراءات المتخذة في إطار هذه الركائز بعاملتي تمكين شاملين اثنين هما الشراكات التحويلية وتأمين الموارد والتمويل المبتكر. وهذه الركائز هي:

- أولاً - تعزيز عملية صنع القرارات القائمة على العلوم والأدلة؛
- ثانياً - دعم الابتكار والتكنولوجيا على المستويين الإقليمي والقطري؛
- ثالثاً - تقديم خدمات أفضل للأعضاء من خلال تعزيز قدرات المنظمة.

وسيكون الرصد متسقاً بالكامل مع سلاسل النتائج السببية ومقاصد أهداف التنمية المستدامة المحددة في الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031، مما يعكس الأبعاد الثلاثة للاستدامة. وفي ما يخص العوامل المسرّعة ذات الصلة بالتكنولوجيا والابتكار، سيجري ربط الرصد بشكل مباشر بمؤشرات الأداء الأساسية، في حين أنه سيجري قياس مجالات الأولوية البرمجية من خلال مؤشرات أهداف التنمية المستدامة الأوثق صلة.

السيدة أسمهان الوافي، رئيسة العلماء